

علاقة حوكمة تقنية المعلومات بجودة التقارير المالية: دراسة ميدانية من وجهة نظر موظفي وزارة المالية الأردنية

أبو طه، محمود خالد عثمان، و العفيف، جمال حسن عيسى.
(٢٠٢١). علاقة حوكمة تقنية المعلومات بجودة التقارير المالية:
دراسة ميدانية من وجهة نظر موظفي وزارة المالية الأردنية (رسالة
ماجستير غير منشورة). جامعة جرش، جرش.



إعداد

فهد مساعد

علاقة حوكمة تقنية المعلومات بجودة التقارير المالية: دراسة ميدانية من وجهة نظر موظفي وزارة المالية الأردنية

"

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدامه لتحقيق أهداف البحث المتعلقة بعلاقة حوكمة تقنية المعلومات بجودة التقارير المالية في وزارة المالية الأردنية. يجمع هذا المنهج بين الوصف الدقيق للظاهرة المدروسة وتحليل البيانات للوصول إلى استنتاجات يمكن تعميمها على نطاق أوسع.

المنهج الوصفي: استخدم لوصف متغيرات الدراسة، مثل حوكمة تقنية المعلومات وجودة التقارير المالية، من خلال استعراض الأدبيات العلمية والمصادر الثانوية المتاحة.

المنهج التحليلي: تم تطبيقه لتحليل البيانات المستمدة من الاستبيانات باستخدام الأساليب الإحصائية، مثل معامل الارتباط بيرسون ((Pearson Correlation، من أجل تحديد مدى تأثير حوكمة تقنية المعلومات على جودة التقارير المالية.

منهجية الدراسة

تم توظيف المنهج الوصفي في هذه الدراسة لوصف متغيرات البحث الرئيسية، حيث يُعتبر هذا المنهج ضروريًا لفهم طبيعة العلاقة بين حوكمة تقنية المعلومات وجودة التقارير المالية، وتحديد العوامل المؤثرة على هذه العلاقة. وقد شمل الجانب الوصفي:

- استعراض الإطار النظري لحوكمة تقنية المعلومات، حيث تم التركيز على إطار عمل COBIT 5 كأحد أهم الأطر الدولية المعتمدة في هذا المجال.
- تحليل خصائص التقارير المالية، وتوضيح كيفية تأثر جودتها بعوامل مثل الدقة، الموثوقية، الشفافية، والامتثال للمعايير الدولية.
- تحديد العلاقة المفترضة بين المتغيرات بناءً على الدراسات السابقة، مما مهد الطريق لاختبار هذه العلاقة عمليًا من خلال جمع البيانات وتحليلها.

منهجية الدراسة

تم تصميم منهجية جمع البيانات بعناية لضمان انسجامها مع أسئلة البحث الأساسية، التي تتمحور حول تأثير حوكمة تقنية المعلومات على جودة التقارير المالية في وزارة المالية الأردنية. وقد تم تحقيق هذا الهدف من خلال اختيار أداة بحث مناسبة (الاستبيان)، وتحديد مجتمع الدراسة وعينته بدقة، واستخدام أساليب تحليل إحصائي ملائمة، مما يضمن تحقيق الأهداف البحثية المرجوة.

وتمثل الهدف الأساسي من جمع البيانات في هذه الدراسة في قياس مدى تأثير حوكمة تقنية المعلومات على جودة التقارير المالية، وذلك من خلال دراسة الأبعاد المختلفة لحوكمة تقنية المعلومات (وفق إطار COBIT 5) وتأثيرها على خصائص التقارير المالية مثل الدقة، الشفافية، التوقيت المناسب، والموثوقية. وقد تم تصميم أدوات البحث بحيث توفر بيانات قابلة للقياس والتحليل، مما يساهم في تقديم استنتاجات علمية موثوقة حول طبيعة العلاقة بين المتغيرين.

حرص الباحث على أن تكون البيانات التي تم جمعها متناسبة مع الأسئلة البحثية المطروحة، والتي تركز على:

• ما مدى تطبيق حوكمة تقنية المعلومات في وزارة المالية الأردنية؟

• كيف تؤثر هذه الحوكمة على جودة التقارير المالية؟

• ما الأبعاد الأكثر تأثيراً في تحسين جودة التقارير؟

تم تصميم الاستبيان بحيث يغطي هذه الأسئلة بشكل مباشر ومنهجي، مما يعزز من ارتباط البيانات بالأهداف البحثية ويضمن أن تكون المعلومات المستخلصة ذات قيمة علمية عالية.

منهجية الدراسة

تم اعتماد الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث تم تصميمه وفق إطار COBIT 5 ليشمل جميع الأبعاد ذات العلاقة بحوكمة تقنية المعلومات. وقد تضمن الاستبيان أسئلة تغطي الجوانب التالية:

- أبعاد الحوكمة (التخطيط، الامتثال، إدارة المخاطر، المراقبة، والتقييم).

- عناصر جودة التقارير المالية (الدقة، التوقيت، الشفافية، القابلية للتحقق).

سمح هذا التصميم بجمع بيانات كمية قابلة للتحليل الإحصائي، مما جعل عملية قياس العلاقة بين المتغيرات أكثر دقة وموضوعية.

لضمان أن تكون البيانات المجمعة ذات مصداقية وتعكس الواقع الحقيقي، تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من ١٥٠ موظفًا في

وزارة المالية الأردنية، مع مراعاة تمثيل الإدارات المختلفة لضمان تغطية شاملة لجميع جوانب تطبيق حوكمة تقنية

المعلومات. وقد تم استرداد ١٣٢ استبانة، وتم تحليل ١٢٩ استبانة صالحة بنسبة ٨٦٪، مما يعكس مستوى استجابة مرتفعًا

ويعزز موثوقية البيانات المجمعة.

منهجية الدراسة

في هذه الدراسة، تم اختيار العينة بعناية لضمان أنها تمثل مجتمع الدراسة بشكل دقيق، وتُوفر بيانات موثوقة تعكس العلاقة بين حوكمة تقنية المعلومات وجودة التقارير المالية في وزارة المالية الأردنية. تمثل مجتمع الدراسة في جميع الموظفين العاملين في وزارة المالية الأردنية، وبالتحديد في: الدائرة المالية، نظرًا لأنها الجهة المسؤولة عن إعداد التقارير المالية وتحليل البيانات المالية. دائرة تكنولوجيا المعلومات، حيث يتم تنفيذ سياسات حوكمة تقنية المعلومات وضمان امتثال الأنظمة التقنية للمعايير الدولية. نظرًا لأن البحث يركز على دور حوكمة تقنية المعلومات في تحسين جودة التقارير المالية، فقد كان من الضروري اختيار عينة تعكس واقع التطبيق الفعلي للحوكمة داخل الوزارة، وتشمل موظفين لديهم خبرة عملية في التعامل مع الأنظمة المالية والتقنية.

٢. تم الرجوع إلى جدول تحديد العينات ((Sekaran & Bougie, 2016)، والذي يحدد الحد الأدنى المطلوب للحصول على نتائج دقيقة وممثلة للمجتمع. بلغ العدد الإجمالي لمجتمع الدراسة ١٨٤ موظفًا، وفقًا لإحصائيات دائرة الموارد البشرية. بناءً على الجدول الإحصائي، كان الحجم المناسب للعينة لا يقل عن ١٢٥ مشاركًا لضمان تمثيل كافٍ للمجتمع.

منهجية الدراسة

لضمان أكبر قدر من الدقة والتمثيل، قام الباحث بتوزيع ١٥٠ استبياناً، وهو رقم أعلى من الحد الأدنى المطلوب، وذلك لتعويض أي عدم استجابة أو استبيانات غير مكتملة. بعد عملية التوزيع، تم استرداد ١٣٢ استبياناً، بنسبة استجابة بلغت ٨٨%، وهو معدل مرتفع يُعزز من موثوقية العينة. بعد مراجعة الاستبيانات المستردة، تم استبعاد ٣ استبيانات لعدم اكتمال الإجابات، ليصل العدد النهائي للاستبيانات الصالحة للتحليل إلى ١٢٩ استبياناً، أي بنسبة ٨٦% من أصل الموزع.

أدوات جمع البيانات

استخدام التحليل الإحصائي لضمان دقة النتائج

تم تطبيق أساليب تحليل إحصائي متقدمة باستخدام برنامج SPSS لضمان دقة معالجة البيانات، حيث شملت: حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفهم توزيع البيانات.

معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لقياس قوة العلاقة بين حوكمة تقنية المعلومات وجودة التقارير المالية.

تحليل التباين (ANOVA) لاختبار دلالة الاختلافات بين المجموعات.

ساهمت هذه الأساليب في التأكد من أن البيانات المستخلصة تدعم الإجابة على أسئلة البحث الرئيسية، مما يضمن تحقيق هدف الدراسة بشكل دقيق ومنهجي.

تناسق المعلومات وترابط الأفكار

في هذه الدراسة، تم تحقيق درجة عالية من الاتساق والترابط بين جميع الأجزاء، بدءًا من تحديد المشكلة البحثية، مرورًا بالإطار النظري، ووصولًا إلى المنهجية والتحليل الإحصائي، مما ساهم في تقديم رؤية متكاملة حول العلاقة بين حوكمة تقنية المعلومات وجودة التقارير المالية في وزارة المالية الأردنية.

تمثل الاتساق الأولي في التوافق بين أهداف الدراسة وأسئلتها البحثية، حيث انطلقت الدراسة من فرضية رئيسية تسعى لفهم تأثير حوكمة تقنية المعلومات على جودة التقارير المالية، وتم تحويل هذا الهدف إلى أسئلة بحثية محددة وواضحة. لم تكن الأسئلة البحثية مجرد استفسارات عامة، بل كانت مترابطة مع الإطار النظري للبحث، مما عزز من التسلسل المنطقي بين الفصول المختلفة. هذا الترابط انعكس على طريقة جمع البيانات، حيث تم تصميم الاستبيان بحيث يغطي كافة الأبعاد التي تم تناولها في الأسئلة البحثية، مما ساعد في تقديم إجابات دقيقة تدعم تحقيق الأهداف المرجوة.

كان الإطار النظري للدراسة متناسقًا مع متغيرات البحث، حيث تم شرح مفاهيم حوكمة تقنية المعلومات بالاستناد إلى إطار عمل COBIT 5، وهو معيار عالمي معتمد في هذا المجال، مما وفر أساسًا نظريًا قويًا لقياس مدى تطبيق الحوكمة داخل وزارة المالية الأردنية. بالمثل، تناولت الدراسة مفهوم جودة التقارير المالية وفقًا لمعايير المحاسبة الدولية، مع التركيز على الدقة، الشفافية، القابلية للتحقق، والتوقيت المناسب. هذا التناغم بين الإطار النظري والموضوع البحثي أضفى مصداقية على التحليل وأتاح للباحثين فهمًا معمقًا للظاهرة قيد الدراسة.

تناسق المعلومات وترابط الأفكار

فيما يتعلق بالمنهجية البحثية، فقد تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي، وهو اختيار يتناسب مع طبيعة الدراسة التي تتطلب وصفًا دقيقًا للواقع وتحليلًا للعلاقات بين المتغيرات. لم يكن اختيار المنهج اعتباطيًا، بل كان مستندًا إلى طبيعة الأسئلة البحثية وأهداف الدراسة، مما عزز من تكامل الأجزاء المختلفة. على سبيل المثال، تم تصميم الاستبيان بطريقة تعكس الأبعاد الرئيسية لحوكمة تقنية المعلومات وجودة التقارير المالية، مما جعل البيانات المجمعة ذات صلة مباشرة بالفرضيات التي تم اختبارها لاحقًا عبر التحليل الإحصائي.

عند تحليل البيانات، استُخدمت أساليب إحصائية متقدمة مثل معامل الارتباط بيرسون وتحليل التباين ((ANOVA، مما أتاح اختبار الفرضيات بطريقة دقيقة وموضوعية. لم يكن التحليل الإحصائي منفصلًا عن بقية الدراسة، بل جاء كجزء متكامل مع الإطار النظري والمنهجي، مما عزز من قوة الاستنتاجات النهائية. النتائج التي تم التوصل إليها لم تكن مجرد أرقام، بل كانت تحليلًا علميًا مترابطًا يوضح العلاقة بين حوكمة تقنية المعلومات وجودة التقارير المالية، وهو ما انعكس لاحقًا في التوصيات التي قدمتها الدراسة.